Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى مثل حرارة ذلك الشحم المتراكم ؟ وأولى لها من تأليف الروايات والله أن تشرب الخل البارد وتنام فى بدرون ! »

وقالت السيدة بغتة :

– ألا ترى أن هذا المونولوج أطول مما ينبغى ؟ ..

لم يسمع « بافيل » المونولوج ولكنه قال :

– لا .. لا .. إنه بديع جدا ..

فتهلل وجه السيدة سرورا واستمرت تتلو ما يأتى :

حنة : لقد أضناك وأكل جسدك كثرة التفكير ، إنك تعيش فى الدماغ لا فى القلب ، إنك جعلت كل عقيدتك وإيمانك فى الذهن ، وكفرت بالعواطف وجحدت الإحساس والشعور .

فالنتين : ماذا تعنين بالقلب ، هذا اصطلاح من اصطلاحات علم التشريح ولست أجيزه اسما للتعبير عما نسميه الإحساسات والعواطف .

حنة : (مضطربة حائرة) والحب ، ماذا تقول فى الحب ؟ حقا إنه ليس مجرد نتيجة من نتائج تسلسل الخواطر . خبرنى صراحة هل أحببت قط فى حياتك الماضية ؟

فالنتين : لا تدعينى أنكأ القروح القديمة ولما تندمل .. (فترة سكوت) أظن أنك شقية تعسة .

فى خلال المنظر الثامن عشر تثاءب « بافيل » وصرت أسنانه صريرا حادا وآلمه صدور هذا الصوت المنكر ، فتظاهر بمزيد الالتفات إلى السيدة مداراة لتلك الهفوة .

وقال فى نفسه :

– المنظر التاسع عشر ، ليت شعرى متى ينتهى هذا الفصل الذى إخاله أطول من ليل الصب ويوم الحشر ، اللهم لا أسألك رد القضاء ولكنى أسألك اللطف فيه ، أما والله لو دام هذا الفصل أكثر من عشر دقائق لاستغثت بالبوليس !

ولكن الله تداركه بلطف منه وعناية إذ قالت السيدة فى تلك اللحظة :